OPEN ACCESS: Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
ISSN (ONLINE): 2707-1219 & ISSN (PRINT): 2707-1200
http://www.arjish.com. DOI: 10.5281/zenodo.10063575

الإمام الرسعني و منهجه في تفسيره "رموز الكنوز"

Imam Rasani and his Style in Tafsir “Rumooz ul Kunooz”

Dr. Naseer Ahmed Akhter
Chairman, Islamiya University, Lahore.

Received on: 09-10-2022 Accepted on: 15-11-2022

Abstract

Since knowledge of Quranic Tafseer holds an eminent position in Islam,many scholars worked relentlessly to explain Quranic commentary and among those Imam Rasa’ani of 7th century (A.H) is famous for his fabulous work named “Rumooz ul Kunooz”(Secrets of treasures).His methodology focuses on explaining Quran through Quran,Sunnah,verdicts of the companions of the Holy Prophet(□),their disciples, language, personal opinion, reasons behind revelation(Asbab un nuzool),and Naskh. This research actually is an effort to highlight the major properties of the above mentioned tafseer through examples and categorically recommendations are prescribed to get maximum benefits out of it.

Keywords: Imam Rasani, Ramooz ul Kunooz, Asbab Nuzool, Aqwal Sahaba, Naskh

إن أحق ما يشتغل به الباحثون وأفضل ما يتسابق فيه المتسابقون مدارسة كتاب الله تعالى ومداومة البحث فيه، ومن مدارسة كتاب الله دراسة مناهج المفسرين، فهي من العلوم الضرورية لطالب العلم ؛ فمعرفة مناهج المفسرين يعدّ مدخلاً للتعامل مع تفاسيرهم، والاستفادة منها، وكذلك ليقف طالب العلم على مصادر المفسرين التي فسروا بها كلام الله ، ومن ثمة تتكون لدى طالب العلم مَلكة في التفسير، والوقوف على مناهج المفسرين يكشف عن مدى جهود العلماء المبذولة في خدمة كتاب الله ، وهذا مما يحفّز طالب العلم على دراسة مناهج المفسرين .

الإمام الرسعني،اسمه وكنيته ولقبه ونسبته :

اسمه: أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني ، وذكرت بعض المصادر أن اسمه " عبد الرازق " [1] والراجح أن اسمه " عبد الرزّاق " لأن أكثر المؤرخين ذهبوا إلى هذا القول . [2] ويكني الإمام عبد الرزّاق بأبي محمد ويلقب بعزالدين [3]

وأما نسبته : فيقال له الرَّسعَني بفتح الراء والعين المهملة وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر النون ، هذه النسبة إلى مدينة رأس عين وهي معروفة بديار بكر منها يخرج ماء دجلة والنسبة إليه رسعنيّ . [4]

مولده :ولد الإمام الرسعني سنة تسع وثمانين وخمسمائة برأس عين الخابور. [5][6]

أسرته : لم تذكر المصادر التي ترجمت للإمام الرسعني معلومات مفصلة عن أسرته إلا أننا سنحاول ومن خلال المعلومات

القليلة التي ذكرتها بعض المصادر الحديث عن أسرته ، فقد تزوج الإمام الرسعني من بيت علم ودين في بلدة رأس عين وهي ابنة الشيخ أبي الخطاب بن هلال الرسعني ، كما صرح بذلك في " رموز الكنوز" حيث قال : سمعت الشيخ أبا الخطاب بن هلال الرسعني جد أولادي لأمهم يقول : "عجبت لمن يراني تراباً أن يطلب منه ثواباً" [7] وقد ولد للإمام الرسعني أربعة أولاد، ثلاثة ذكور وهم محمد [8] ، وإبراهيم [9] ، وأحمد أبو صالح ذكره في تفسيره وذلك عند قوله تعالى: "سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" [10] ، حيث قال : (ومثله قولي في أبيات أرثى بها ولدي أبا صالح أحمد :

على زينة الدنيا ولذة عيشها ** السلام فهذا منهما آخر العهد) [11]

كما رزق بأنثى وهي ست الفقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرسعني [12]

نشأته: نشأ الإمام الرسعني في بلدته رأس عين وتلقى علومه الأولى فيها فحفظ القرآن على الشيخ مبارك بن إسماعيل الحراني [13] وسمع الحديث من أبي المجد القزويني [14] ولما كان الإمام الرسعني يعلم أن العلم بحر لا شاطئ له وأنه لا يؤتى إلا ببذل الجهد شد الرحال وطاف البلاد ليرتوي من مناهل العلم ، فسمع الحديث ببغداد من عبد العزيز بن منينا [15] كما سمع من الداهري ، وعمر بن كرم [16] ، وقرأ فيها القرآن بالروايات العشر على أبي البقاء العكبري [17] ثم رحل إلى دمشق فسمع من أبي اليُمن الكندي تاريخ بغداد [18] ، كما سمع من القاضي أبي القاسم بن الحرستاني [19] وسمع الحديث الكثير على الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي وأخذ الفقه على المذهب الأحمدي – عنه أيضاً – وحفظ كتابه المقنع ، وقرأ عليه كثيراً من كتبه الفقهية [20]

ثم رحل إلى حلب فسمع فيها من الافتخار الهاشمي [21] ثم رحل إلى تكريت فسمع فيها من القاضي أبي الفرج يحيى بن سعد الله بن أبي تمام التكريتي [22] ثم رحل إلى حرّان فسمع فيها من عبد القادر بن عبد الله الرهاوي (23)، وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية الخطيب [24] وهذه الرحلات المتعددة تدل على كثرة سماعه ووفرة علمه .

شيوخه : لقد تتلمذ الإمام الرسعني على كثير من شيوخ عصره ، فحفظ القرآن على مبارك بن إسماعيل الحرّاني ، وبالروايات على أبي البقاء عبد الله بن الحسين، والحديث على الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي [25] كما سمع من أبي اليُمن الكندي والخضر بن كامل وأبي القاسم بن الحرستاني وأبي الفتوح بن الجلاجلي ، وعبد السلام بن عبد الله بن بكران الداهري وعمر بن كرم ، وعبد العزيز بن منينا ، والافتخار عبد المطلب ، وأبي المجد القزويني [26] كما سمع من القاضي يحيى بن سعد الله بن أبي تمام التكريتي [27] ، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي [28] ، ومحمد بن أبي القاسم بن تيمية الخطيب . [29]

تلاميذه : حفلت مجالس الإمام السعني بطلاب العلم الذي ينهلون من موارده ويغترفون من بحر معارفه وكانوا يسرعون إليه في كل بلد حلّه فيستقون منه ويُجرُون ما استقوه جداول تروي غلة الناس ، وممن تتلمذ على يديه ولداه محمد [30] وإبراهيم [31] ، وأبو حامد محمد بن الصابوني ، والدمياطي الحافظ ، وأبو المعالي الأبرقوهي [32] ، وأبو الحسن بن البندنيجي الصوفي ، وزينب بنت الكمال ، وأبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه [33]، وأبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان الشوشي[34]، وعبدالغني بن عروة بن عثمان الرسغي [35] وجابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي. [36]

آثاره العلمية : لقد ترك لنا الإمام الرسعني مؤلفات غير تفسيره المشهور تنبئ عن اتساع مواهبة وتعددها ، ومن هذا المؤلفات "رموز الكنوز". [37] "ومطالع أنوار التنزيل ومفاتح أسرار التأويل". [38]

"ومصرع الحسين " الذي ألزمه بتصنيفه بدر الدين صاحب الموصل [39]

"ومختصر الفَرْق بين الفِرَق" اختصر به كتاب الفَرْق بين الفِرق للبغدادي [40]

"ودرة القارئ "[41]وهي قصيدة في الفرق بين الظاء والضاد. "والقمر المنير في علم التفسير. "وأسنى المواهب في أحاديث المذاهب"."والمنتصر في شرح المختصر في الفقه"، شرح به مختصر الخرقى. "وعقود العروض". [42]

ثناء العلماء عليه :لما وهب الإمام الرسعني حياته للعلم وأخلص له جلَّ فيه وعظم في أعين الناس،وحظى بالثناء العاطر من معاصريه ومن أتى بعدهم فقال عنه ابن الشعار:(فقيه محدث، شاعر ، فاضل، ذو قريحة في المنظوم والمنثور) [43]

وقال عنه اليونيني : (كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً) جميل الأوصاف رئيساً من حدود تلك البلاد وأعيان أهلها) [44]

وقال الذهبي:(كان إماماً محدثاً فقيهاً ، أديباً شاعراً ، ديّناً صالحاً وافر الحرمة [45]،الإمام المحدث الرحّال ، الحافظ المفسر عالم الجزيرة ، وكان إماماً متقناً ذا فنون وأدب(46)، وكان شيخ الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالة) [47]

وقال ابن رجب:(الفقيه المحدث المفسر .. وكان فاضلاً في فنون من العلم والأدب ، ذا فصاحة وحسن عبارة) [48] وقال ابن الجزري : (الإمام العلامة المحدث المفسر، المقرئ ، شيخ ديار بكر والجزيرة)[49] وقال ابن عبد الهادي : (وكان إماماً متقناً ، صاحب فنون .. وكان من أوعية العلم والخير) [50]

وفاته : توفى الإمام الرسعني بعد حياة حافلة بالعلم سنة إحدى وستين وستمائة وذكر ابن مفلح أنه توفى سنة ستين وستمائة [51] ، ولكن الصحيح هو الرأي الأول لأنه عليه أكثر المؤرخين. [52]

منهج الإمام الرسعني في تفسيره

اولا: تفسيره للقرآن بالقرآن:

لقد تكفل الله سبحانه وتعالى ببيان القران وتفصيله وإيضاحه قال تعالى:(وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ). [53]

وقال سبحانه:(قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)[54] ، ومن بيان القران ما جاء في القرآن نفسه إذ أن تفسير القرآن بالقرآن من أصح طرق التفسير ، لأن قائل الكلام هو أعلم بمعانيه ومقاصده من غيره وقد فسر النبي – صلى الله عليه وسلم – بعض الآيات بآيات أخر إشارة منه – صلى الله عليه وسلم – إلى أهمية هذا العلم ونقل عن الصحابة والتابعين وأتباعهم من ذلك الشيء الكثير وفي ذلك دليل على أهمية هذا النوع من التفسير ولذا لا يجوز الانتقال من هذه المرحلة إلى غيرها إذا صح شيء من ذلك،ومن أنواع تفسير القرآن بالقرآن، بيان المجمل وتقييد المطلق وتخصيص العام وتفسير المفهوم من آية بآية أخرى وتفسير لفظة بلفظة وتفسير معنى بمعنى وتفسير أسلوب قرآني في آية بآية أخرى.

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بتفسير القرآن بالقرآن :

وعند قوله تعالى قال:(وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) (55) أي: إلا ما يُقرأ عليكم تحريمه، وهو ما ذَكَرَهُ في سورة المائدة في قوله: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ....).(56)

ذهب الإمام الرسعني إلى أن الله تعالى أحل للمؤمنين أكل الأنعام إلا ما حرمه فيما يتلى عليهم في سورة المائدة وهو قوله تعالى : " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير .. "

وأرى أن ما ذهب إليه الإمام الرسعني فيه نظر لأن سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن [57] ، وآية الحج نازلة قبل سورة المائدة بكثير فلا يصح أن يحال البيان عليها في قوله : " إلا ما يتلى عليكم " بل المبيِّن لذلك الإجمال آية الأنعام " قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً " [58] ، لأنها نازلة بمكة فيصح أن تكون مبينة لآية الحج .

أما قوله تعالى : " حرمت عليكم الميتة والدم .. " فهو مبين للمستثنى من حلِّة بهيمة الأنعام " أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم " [59]

وعند قوله تعالى: (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [60]

قال الإمام الرسعني: واستغفارهم للمؤمنين خاصة، بدليل قوله تعالى في موضع آخر: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا). [61]

....إن السماوات الضخمة الهائلة التي نراها تعلونا حيثما كنا على ظهر هذه الأرض ، يكدن يتفطرن من فوقهن من خشية الله وعظمته وعلوه ، وإشفاقاً من انحراف بعض أهل الأرض ونسيانهم لهذه العظمة التي يحسها ضمير الكون ، فيرتعش ، وينتفض ، ويكاد ينشق من أعلى مكان فيه ويشفق الملائكة من غضب الله؛ ويروحون يستغفرون لأهل الأرض يعني لخصوص الذين آمنوا منهم كما أوضحه تعالى بقوله: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) ويقولون في استغفارهم للمؤمنين:(فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ)[62] وذلك يدل دلالة واضحة على عدم استغفارهم للكفار.

وعند قوله تعالى: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ)[63]

قال الإمام الرسعني: "في هذه الآية دليلٌ على أن الله تعالى يُرى في القيامة، لولا ذلك ما كان في هذه الآية فائدة، ولا خَسَّت منزلة الكفار بأنهم يحجبون عن الله عز وجل. وقال الله في المؤمنين: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)".[64]

... لقد حجبت المعاصي والآثام قلوب الكفار ، عن رؤية شريعة الله وآياته فرأوا أنها أساطير الأولين وطمستها حتى أظلمت وعميت في الحياة فكان الجزاء الوفاق في الآخرة أن يحرموا النظر إلى وجه الله الكريم قال تعالى (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) فتخصيص الكفار بالحجب يدل على أن المؤمنين لا يكونون محجوبين عن رؤية الله عز وجل فإنه ما حجب الكفار في حال السخط إلا وقد مكن للأبرار من رؤيته تعالى في حال الرضا، فإذا كان هؤلاء محجوبون فإن الأبرار غير محجوبين، قال تعالى:(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) فلو كان الحجب لكل منهم لم يكن لتخصيصه بالفجار فائدة إطلاقاً قال الإمام مالك رضي الله عنه: (لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب) [65]

ثانيا: تفسيره للقرآن بالسنة:

إن تفسير القرآن بالسنة حجة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا ينطق عن الهوى وصادر من المعصوم، وتبيين القرآن من أهم وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:(وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)[66] وقال: (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[67] والإمام الرسعني اعتنى بهذا النوع من التفسير.

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بتفسير القرآن بالسنة :

فعند قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)[68] قال الإمام الرسعني:

ثبت في صحيح مسلم من حديث عقبة بن الحارث بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: " (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) ألا إن القوة الرمي "ثلاثاً" [69]

.... إن قوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) يتناول كل ما يستطاع من القوة في كل وقت وبما يناسبه، فكل ماهو آلة يستعان بها في الجهاد فهو من جملة القوة المأمور باستعدادها ، أما قول النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أن القوة الرمي) فلا ينفي كون غير الرمي من القوة بل يدل على أن أكمل أفراد القوة آلةُ الرمي ، وليس المراد حصر القوة في آلة الرمي كقوله صلى الله عليه وسلم : (الحج عرفة) [70]فهذا لا ينفي اعتبار غيره بل يدل على أن هذا المذكور من أفضل المقصود وأجله فكذا هاهنا يحمل معنى الآية على الاستعداد للقتال في الحرب وجهاد العدو بجميع ما يمكن من الآلات.

وعند قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) [71] قال الإمام الرسعني: ومن هذا المعنى؛ الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا أحبَّ الله العبد قال لجبريل: قد أحببتُ فلاناً فأحبَّه، فيحبَّه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله قد أحبَّ فلاناً فأحبُّوه، فيحبَّه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغض الله عبداً دعا جبريل فيقول: إني أُبغض فلاناً فأبغضْه، قال: فيبغضُه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يُبغض فلاناً فأبغِضُوه، قال: فيُبغضونه، ثم يوضع له البغضاء في الأرض) [72] .

... قد تنشأ المودة في الدنيا بسبب القرابة أو الصداقة أو اصطناع المعروف ، فهذه أسباب المودة في الدنيا بين الخَلْق جميعاً، أما المودة التي يجعلها الله تعالى فيكون سببها الإيمان والعمل الصالح ، فالحق تبارك وتعالى حين يرى عبده المؤمن قد أقبل عليه وسلَّم قلبه وهو أسمى ما يملك من مستودعات العقائد وينبوع الصالحات فإنه تعالى يهب له ما يملك من قلوب الناس جميعاً فهي في يده تعالى يُوجِّهها كيف يشاء فيفتح له قلوب المؤمنين جميعاً فيحبه كل مَنْ رآه عطية من الله وفضلاً دون سبب من أسباب المودةالمعهودة بين الناس ولذلك قال هرم بن حيان: « ما أقبل عبد بقلبه على الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب أهل الإيمان إليه، حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم» [73]

وعند قوله تعالى: { وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى }[74]

قال الإمام الرسعني: أخرج الترمذي من حديث أبيّ بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (("وألزمهم كلمة التقوى" قال: لا إله إلا الله)) [75].

... لما همَّ المؤمنون بعدم قبول الصلح عام الحديبية من جراء الشروط القاسية التي اشترطها ممثل قريش ووثيقة الصلح والتنازل الكبير للمشركين وهم على الباطل، والمؤمنون على الحق، فلما حصل هذا في نفوس المؤمنين أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ، ونزع ما فى قلوبهم من حفيظة على المشركين وجعلهم ملتزمين بما تقتضيه كلمة التقوى وهى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله من أناة وسكون وثبات ووقار وخلق كريم فقبلوا الصلح في الحديبية على الرغم من كبرياء المشركين وحَمِيّتهم وعتوّهم ، وأضيفت { كلمةَ } إلى {التقوى} لأنها سببها إذ بها يتوقّى من الشرك ومن النار ولذا كان المؤمنون أحق بها في الدنيا وأهلها بالثواب في الآخرة.

وكان الإمام الرسعني يهتم بهذا الباب ويسوق الأحاديث النبوية بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة:

تعريف الصحابي :

لغة : صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم وصَحابة بالفتح وصاحبه عاشره والصَّحْب جمع الصاحب مثل راكب وركب والأَصْحاب جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأَفْراخ والصاحب المعاشر. (76)

اصطلاحًا : "هو من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مؤمنًا به ومات على الإسلام " (77)

قال ابن تيمية" : إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم". (78) وتجد الإمام الرسعني اعتنى بتفسير الصحابة اعتناءً كبيراً.

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بتفسير القرآن بأقوال الصحابة:

وعند قوله تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) (79)

قال الإمام الرسعني: قال "عليّ رضي الله عنه: الربانيون: الذين يغذّون الناس بالحكمة، ويربّونهم عليها". (80)

... إن قوله تعالى (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ) استدراك قصد به إثبات ما ينبغى للرسل أن يقولوه بعد أن نفى عنهم ما لا ينبغى لهم أن ينطقوا به أى : لا ينبغى لبشر أنزل الله عليه كتابه وجعله حكمًا بين خلقه واختاره نبياً، ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ، ولكن الذى ينبغى له أن يقوله لهم هو قوله: كونوا ربانيين تربون الناس وتؤدبونهم وتهذبونهم بالعلم والعمل حتى يستقيموا على أمر الله وعلى دين الله بسبب كونكم عالمين ومعلمين بسبب دراستكم الكتاب.

وعند قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ)(81)

قال الإمام الرسعني: اختيار أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله تعالى عنه: أنها عبارة عمَّن سوى الوالد والولد، وهو الصحيح. (82)

...إن الكلالة: من سقط عنه طرفاه وهما أبوه وولده فصار كلاً وكلالةً [83] ، لأن الإنسان بين حياتين حياة يعولها والد ، وعندما يكبر ويضعف تصير حياته يعولها ولد ، فالذي ليس له والد ولا ولد يعيش مرهقاً ، فليس له والد سبق بالرعاية ، وليس له ولد يحمله في الكبر لذا سمي بالكلالة .

وعند قوله تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ). [84]

قال الإمام الرسعني: قال عمر بن الخطاب: لما قالت المرأة هذا قال لها شعيب: وما علمك بأمانته وقوته؟ قالت: أمّا قوّته: فإنه رفع الحجر الذي لا يرفعه كذا وكذا، وأما أمانته: فإنه قال لي: امشي خلفي فإني أكره أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك. [85]

.... لما عرضت إحدى ابنتي الشيخ الكبيرعلى أبيها بأن يستَأْجِر موسى عليه السلام ليكفيها وأختها مؤنة العمل والاحتكاك الذي لا بد منه للمرأة التي تزاول أعمال الرجال، ذكرت حيثيات هذا العرض الذي عرضته فقالت :(إِنَّ خَيْرَ مَنِ استأجرت القوي الأمين) فأثارت حفيظته بهذه الكلمة فسألها : كيف علمت ذلك؟ فأخبرته بأنها رأت من قوته ما يهابه الرعاء فيفسحون له الطريق ويسقي لهما وهو غريب والغريب ضعيف مهما اشتد ، ورأت من أمانته ما يجعله عف اللسان والنظر حين توجهت لدعوته.

وكان الإمام الرسعني يكثر من نقل أقوال الصحابة،وتفسيره مملوء من أقوالهم.

رابعا :تفسيره للقرآن بأقوال التابعيين:

تعريف التابعي لغة واصطلاحاً:

لغة: من تَبِعَهُ كفرحَ تَبَعاً وتَبِاعةً : مَشَى خَلْفَهُ ومَرَّ به فَمَضى معه. [86]

اصطلاحاً: هو من لقي صحابيًا وإن لم يصحبه،[87] وقيل هو من صحب الصحابي. [88]

لقد تلقى التابعون تفسيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ، ولذا لم تجد كبير فرق بين منهج الصحابة والتابعين في التفسير.

قال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأساله عنها. [89]

وقال سفيان الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وعطاء. [90]

قال ابن تيمية" : إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين".[91] ولذلك اعتنى الإمام الرسعني بتفسيرهم.

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بتفسير القرآن بأقوال التابعين:

قال الإمام الرسعني: عند قوله تعالى: (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) [92] جمع سَحَر، وهو الوقت الذي قبيل طلوع الفجر.وذهب جماعة، منهم مجاهد وقتادة والضحاك ، إلى أن المراد بالمستغفرين: المصَلُّون ، وقال ابن كيسان: يعني صلاة الصبح في جماعة [93] .

....ذهب الامام الرسعني إلى أن المراد بقوله تعالى : (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) أنهم هم المصلون وأرى أن هذا بعيد من

اللفظ وعليه يكون المراد بهم : الذين يطلبون من الله مغفرة ذنوبهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطي هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح}[94] وقال نافع : { كان ابن عمر يُحْيِي الليل ، ثم يقول : يا نافِعُ ، أسْحَرْنَا ؟ فيقول : لا ، فيعاوِدُ الصلاةَ ، فإذا قلتُ : نَعَمْ ، قعد يستغفر اللهَ ، ويدعو حتى يُصْبحَ } [95] ، وقال الحسن: { كانوا يصلون في أول الليل حتى اذا كان السحر أخذوا في الدعاء والاستغفار } [96] فهذا كله يدل على أنه استغفار باللسان مع حضور القلب، قال الامام الطبري:{وأولى هذه الأقوال بتأويل قوله:"والمستغفرين بالأسحار"، قول من قال:هم السائلون ربهم أن يستر عليهم فضيحتهم بها }[97] وخص السحر بالذكر لأنه مظان القبول ووقت إجابة الدعاء.

وعند قوله تعالى:(وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) [98]

قال الإمام الرسعني: قال الحسن ومجاهد: "سأريكم دار الفاسقين" هي جهنم، وقال قتادة وغيره: منازل الجبارين والعمالقة من أرض الشام. [99]

... لما أمر الله تعالى موسى عليه السلام وقومه بالعمل بما في التوراة ونهاهم عن تضييعها وتضييع العمل بما فيها ختم ذلك بالوعيد على من ضيّعه وفرَّط في العمل لله، وحاد عن سبيله بأنه سيريه في الآخرة عند مصيره إليه، "دارَ الفاسقين"، وهي نار الله التي أعدها لأعدائه .وعند قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ). [100]

قال الإمام الرسعني: أي: لو ترى إذ فزعوا يا محمد قال مجاهد: يوم القيامة.

وقال قتادة: حين يرون بأس الله في الدنيا. قال السدي: هو فزعهم يوم بدر حين ضربت أعناقهم، فلم يستطيعوا فراراً من العذاب ولا رجوعاً إلى التوبة .

وقال الحسن: هو فزعهم في القبور من الصيحة . [101]

...يقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : ولو ترى إذ فزع الكفار يوم القيامة حين معاينتهم عذاب الله، لرأيت أمرًا عظيمًا، فلا نجاة لهم ولا مهرب، وقد أُخذوا من مكان قريب وألقوا في جهنم ومما يدل على أن زمان هذا الفزع هو يوم القيامة قوله تعالى بعد ذلك:(وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ[102]مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ).[103] قال الإمام البغوي وابن كثير :{يقول الكفار يوم القيامة: آمنا بالله وبكتبه ورسله حين عاينوا العذاب ، فكيف لهم تعاطي الإيمان وقد بعدوا عن محل قبوله منهم وصاروا إلى الدار الآخرة [104]. ثم قال ابن كثير والصحيح: أن المراد بزمان هذا الفزع هو يوم القيامة وهو الطامة العظمى. [105] وكان الإمام الرسعني يكثر من نقل أقوال التابعين ، وتفسيره مملوء من أقوالهم.

سادسا: تفسيره للقرآن باللغة:

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) [106] فعلى المفسر العلم بالقواعد العربية، وفهم أسسها، وتذوق أسلوبها، وإدراك أسرارها. قال ابن عباس :"التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من

كلامها... " [107] وقال مجاهد: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم فى كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب". [108] وعن مالك بن انس قال : " لا أوتى برجل غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً". [109] وقال الشافعي " فإنما الله خاطب بكتابه العربَ بلسانها، على ما تعرف من معانيها ". [110]

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بتفسير القرآن باللغة:

عند قوله تعالى:(وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌفَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ). [111]

قال الإمام الرسعني: والرِّبيون بالحركات الثلاثة على الراء : الجماعات الكثيرة، وهذا قول الأكثرين من أهل التفسير واللغة. [112]

ذهب الإمام الرسعني إلى أن الرِّبيين بالحركات الثلاثة على الراء: بمعنى الجماعات الكثيرة وأرى أن الرِّبيين كالرَّبانيين ، وهم الذين يعبدون الرب تعالى وواحدها "رِبِّيّ" وقريء بالفتح (رَبِّيُّونَ) وهو على القياس، وأما قراءة الكسر (رِبِّيّون) والضم (رُبِّيُّون) [113] فمن تغييرات النسب فالعرب قد تغيرُ الاسم المنسوب ، كما قالوا في النسبة إلى الْبَصْرَةِ بِصْرِيٌّ بكسر الباء وإلى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ بضم الدال[114] ومما يرجح أن المراد بالرِّبيين هم الربانيون أن الآية سيقت للاقتداء بهم فلما كان يوم أحد وأشيع خبر قتل النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ }[115] أخبرهم المولى أن كثيراً من الأنبياء قتلوا فلم يضعُف من كان معهم من المؤمنين وثبتوا على الدين مع موت أنبيائهم فينبغي أن يكون حالُكم يا أمة محمدٍ هكذا ، أيضا إن قول الامام الرسعني بأن الرِّبيين هم الجماعات الكثيرة محل مناقشة وبحث، فلفظ الجماعات يوحي بالكثرة فيكون قوله تعالى{ كثير} أشبه بتأكيد المعنى المستفاد من لفظ الجماعات وكما قال الأصوليون : { إذا دار اللفظ بين حَمْلِهِ على التَّأْسِيسِ أوالتَّأْكِيدِ فَالتَّأْسِيسُ أَوْلَى } [116] لأنه أكثر فائدة وما ذهبنا إليه اختيار كثير من المفسرين. [117]

قال الإمام الرسعني عند قوله تعالى: (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ). [118] الاسْتِحْواذ في اللغة: الاستيلاء. يقال: حَاذ الحِمَارُ أُتُنَهُ .[119]إذا استولى عليها وجمعها. فالمعنى: ألم نغلب عليكم بالموالاة لكم ، ونستولي عليكم بالمعونة، والذب عنكم. [120]

... يخبر الله تعالى أن المنافقين يتربصون بالمؤمنين دوائر السوء وينتظرون زوال دولة الإسلام وظهور الكفر عليهم ، فإذا نصر اللهُ المؤمنين وفتح عليهم واستحوذوا على الغنائم قالوا للمؤمنين: ألم نكن معكم فى الجهاد فأعطونا نصيبا من الخير الذى أصبتموه ، وإذا كان النصر والغلبة للكافرين على المؤمنين قالوا للكافرين (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ) ؟ أي: ألم نستول عليكم بالمعونة والنصرة ،ونمنعكم من المسلمين بأن ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم وتوانينا في مظاهرتهم عليكم فهاتوا لنا نصيباً مما أصبتم.

وعند قوله تعالى: (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) [121]

قال الإمام الرسعني: فإن قيل: ما وجه قوله تعالى: "من فوقهم" وهو معلوم؟ قلت: التوكيد والإشعار بأنهم كانوا تحته. تقول العرب: تَدَاعَتْ عليهم الدار، وسقط عليهم الحانوت، وإن لم يكونوا تحته، فلو لم يقُل: "من فوقهم" لجاز تَوَهُّم مثل هذا المعنى. [122]

.... بين الله تعالى أن أهل مكة قد سبقهم أمثال لهم، دبَّروا المكائد لأنبيائهم ، واحتالوا فى إضلال الناس بكل حيلة فأبطل اللَّه كيدهم ومكرهم وهدم بنيان مكرهم من أساسه كما قال تعالى: {قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فوقهم } وإنما قال{ من فوقهم } للتاكيد وليُعلم أنهم كانوا حالين تحته، والعرب تقول خر علينا سقف ووقع علينا حائط إذا كان يملكه وإن لم يكن وقع عليه، فجاء بقوله : { من فوقهم } ليخرج هذا الشك الذي في كلام العرب فقال : { من فوقهم } أي عليهم وقع وكانوا تحته فهلكوا وما أفلتوا .

سابعا: تفسيره للقرآن بالرأي

الرأي لغة: مصدر رأى رأياً. مهموز، ويُجمع على آراء وأراءٍ.[123]

والرأي اصطلاحاً: هوالتفكّرُ في مبادئ الأمور، ونظرعواقبها،وعلم ما تؤول إليه من الخطأ والصواب. [124]

والتفسير بالرأي:هو أن يُعْمِلَ المفسِّر عقله في فَهْمِ القرآن، والاستنباط منه، مستخدماً آلات الاجتهاد. [125]

قال تعالى(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ][126].

والتدبر:هو التفكر والنظر وإعمال الفكر الذي يفضي إلى فهم القرآن.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس :« اللهم فقِّهه في الدين، وعلِّمه التأويل» [127]، فلو كان المراد من قوله تعالى (وعلمه التأويل) أي التأويل بالمأثور الوارد عنه ε لما كان لابن عباس مَزِيّة بهذا الدعاء؛ لأنه يشاركه فيه غيرُه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يجتهدون في التفسير على عهد رسول الله فإن أصابوا أقرهم وإن أخطؤا صوبهم .

مثال لمن أقره ،حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ε فَقَالَ يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنْ الِاغْتِسَالِ وَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ:(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا]فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ε وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [128]

ومثال لمن صوبه، حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ]قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ أَعْرِفُ اللَّيْلَ .مِنْ النَّهَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ε إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ [129]

أمثلة على تفسير الإمام الرسعني بالرأي:

عند قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ). [130]

قال الإمام الرسعني:"المراد بكلماته: كتبه ووحيه.وقال مجاهد: أراد: عيسى بن مريم. وقيل: القرآن. وقيل: اسم جنس.ويجوز عندي والله أعلم: أن يراد بالكلمة: كلمة التقوى، وهي: (لا إله إلا الله)." [131]

...إنَّ الله تعالى أمرَ عباده أن يصدِّقوا بنبوّة النبيّ الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته،ولم يخصص الخبرَ جل ثناؤه عن إيمانه من "كلمات الله" ببعض دون بعضٍ،بل أخبرهم عن جميع "الكلمات،فالحق في ذلك أن يعمَّ القول،فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بكلمات الله كلِّها،على ما جاء به ظاهرُ كتابِ الله.

وعند قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).(132)

قال الإمام الرسعني: قيل: إن الخطاب بقوله: { يا أيها الذين آمنوا } لأهل الكتاب. المعنى: "يا أيها الذين آمنوا" بموسى والذين آمنوا بعيسى "اتقوا الله" في إيمانكم بمحمد "وكونوا مع الصادقين" من المهاجرين والأنصار ومن سلك سبيلهم . **ويجوزعندي** أن يكون الخطاب بقوله: { يا أيها الذين آمنوا } للمنافقين؛ لأن هذه السورة كثيرة اللهج بذكرهم والإلمام بحديثهم، فيكون المعنى:يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم اتقوا الله بترك النفاق وكونوا مع الصادقين في إيمانهم من المهاجرين والأنصار وغيرهم. [133]

... ذهب الإمام الرسعني إلى أن الخطاب بقوله: { يا أيها الذين آمنوا } للمنافقين مع أنه ذكرقبل ذلك في معرض حديثه عن كعب بن مالك وصاحبيه وما كان من توبتهم أن الخطاب للمؤمنين حيث قال:(جاء في أثناء حديث كعب بن مالك أن قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" نزلت فيهم [134] فيكون أمراً لجميع المؤمنين بأن يَنْظُمُوا أنفسهم في سلك الثلاثة ومن ضاهاهم من الصادقين الذين استثمروا من الإخلاص في إيمانهم والصدق في مقالهم وإيمانهم مقالاً جميلاً وثواباً جزيلاً). [135]

وأرى أن هذه الآية عامة لجميع المؤمنين وهي بمنزلة التذييل لقصة تبوك فلقد اشتملت على ذكر قوم اتقوا الله فصدقوا في إيمانهم وجهادهم فرضي الله عنهم، وذكر قوم كذبوا في ذلك واختلقوا المعاذير وحلفوا كذبا فغضب الله عليهم، وقوم تخلفوا عن الجهاد وصدقوا في الاعتراف بعدم العذر فتاب الله عليهم، فلما كان سبب فوز الفائزين في هذه الأحوال كلها هو الصدق لا جرم أمر الله المؤمنين بتقواه وبأن يكونوا في زمرة الصادقين مثل أولئك الصادقين الذين تضمنتهم القصة.

وعند قوله تعالى: { لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}[136] **قال الإمام الرسعني** أي: لأنتم أيها المؤمنون أشد رهبة {في صدورهم} قال مقاتل:في صدور المنافقين.وقال غيره: في صدور اليهود.

ويجوز عندي: أن يراد الجميع. [137]

.... يبين الله تعالى للمؤمنين أن خوف اليهود والمنافقين وخشيتهم إياهم أعظم وأشد في صدورهم من خوفهم وخشيتهم من الله؛ وذلك بسبب أنهم قوم لا يفقهون عظمة الله والإيمان به, ولا يرهبون عقابه.

ثامنا:اهتمام الرسعني بأسباب النزول:

تعريف سبب النزول:

هو ما نـــزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه، أو مبينة لحكمه أيام وقوعه. [138] فبيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن[139]، قال ابن تيمية:" معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبَّب".[140]

....ولقد اعتنى الإمام الرسعني بأسباب النزول في تفسيره اعتناءً كبيراً .

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بأسباب النزول في تفسيره:

عند قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ [141]

قال الإمام الرسعني: سبب نزولها: أن رجلاً من اليهود يقال له: شاس بن قيس –وكان شيخاً يهودياً عاسياً عاتياً شديد الشكيمة في كفره–، مرّ بمجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فغاظه اتفاقهم على الإيمان، بعد افتراقهم زمن عبادة الأوثان، فحمله البغي والعناد على إيقاد نار الفساد، فأنشدهم أشعارَ بُعَاث [142] ؛ ليبعثهم على الشر، وهو يومٌ عظيم من أيام حروبهم، وكان الظفر فيه للأوس، فتنازع الحَيَّان عند ذلك، وتفاخروا، وأخذتهم الأنفة، والحمية، حتى دعوا بدعوى الجاهلية، وأخذوا السلاح، واصطفوا للقتال، فأنزل الله هذه الآية وما في حيزها؛ فأقبل بها نبي الرحمة حتى وقف بين الصَّفَّيْن، فقرأها، ورفع بها صوته، فأنصتوا، وعلموا أنها نزغة الشيطان، فألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً، وجَثُوا يبكون . [143]

.....إن أهل الكتاب لا يحرصون على شيء حرصهم على إضلال هذه الأمة عن عقيدتها لأن هذه العقيدة هي صخرة النجاة وخط الدفاع، ومصدر القوة الدافعة للأمة المسلمة ولذلك هم يبذلون كل ما في وسعهم من مكر وحيلة لتحويل هذه الأمة عن عقيدتها ، فهاهو : شاس بن قيس اليهودي لما مر بنفر من الأوس والخزرج كانوا جالسين في مجلس يسودهم الود والتصافي غاظه ما رأى من ألفتهم وصلاح ذات بينهم فى الإسلام بعد أن كان بينهم فى الجاهلية من العداوة فذكّرهم بيوم بعاث والعداوة التي كانت بينهما فثارت الحمية القبلية بينهم فتسابُّوا وتشاتموحتى هموابالقتال فأتاهم الرسول صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم،فنزلت هذه الآية . [144]

وعند قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } .[145]

قال الإمام الرسعني: سبب نزولها: أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله! إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، فلا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي، فنزلت هذه الآية، فقال أبو بكر رضي الله عنه بعد نزولها: يا رسول الله! أفرأيت الخانات والمساكن التي ليس فيها ساكن؟ فنزلت: { ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم... الآية } .[146]

... لقد جعل الله البيوت سكنا يفيء إليها الناس فتسكن أرواحهم وتطمئن نفوسهم ويأمنون على عوراتهم وحرماتهم ويلقون أعباء الحذر والحرص المرهقة للأعصاب، والبيوت لا تكون كذلك إلا حين تكون حرما آمنا لا يستبيحه أحد إلا بعلم أهله وإذنهم وفي الوقت الذي يريدون وعلى الحالة التي يحبون أن يلقوا عليها الناس، من أجل هذا أنزل الله تعالى هذه الآية،[147]

وحتى لا يُتوهم أن الآية عامة لكل البيوت أنزل الله تعالى قوله:{ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ } [148] [149] فخص الله تعالى بهذه الآية البيوت التي لا يسكنها أحد كالأمكنة العامة والتي فيها منافع وحاجة لمن يدخلها فأباح فيها رفع الاستئذان لأن العلة في الاستئذان إنما هي لأجل خوف الكشف على الحرمات فإذا زالت العلة زال الحكم . [150]

وعند قوله تعالى:(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ،إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ).[151]

قال الإمام الرسعني: قال ابن عباس: قالت قريش: ليس لمحمد ولد، فسيموت وينقطع أثره،فأنزل الله تعالى سورة الكوثر إلى قوله: { إن شانئك هو الأبتر }

وفي رواية عن ابن عباس قال: نزلت في العاص بن وائل، لقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على باب المسجد فوقف يحدثه، ثم دخل العاص المسجد وفيه ناسٌ من صناديد قريش فقالوا له: من الذي كنت تحدث؟ فقال: ذلك الأبتر، وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وكانوا يسمون من ليس له ابن: أبتر، فأنزل الله هذه السورة [152]

.....كان الكفار يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه أبتر– يشيرون بهذا إلى موت الذكور من أولاده – وأنه سيموت بلا عقب وينتهي أثره، وكان هذا اللون من الكيد اللئيم يجد له في البيئة العربية التي تتكاثر بالأبناء صدى ووقعا وتجد هذه الوخزة الهابطة من يهش لها من أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانئيه ولعلها أو جعت قلبه الشريف ومسته بالغم أيضا فأنزل الله تعالى هذه السورة [153] وبين أن الأبتر ليس هو محمد إنما هم شانئوه وكارهوه، وصدق فيهم وعيده فقد انقطع ذكرهم وانطوى بينما أبقى ذكر محمد على رءوس الأشهاد، وأوجب شرعه على رقاب العباد، مستمرا على دوام الآباد إلى يوم الحشروالمعاد.

تاسعا : عناية الإمام الرسعني بالنسخ:

النسخ لغةً: الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل، أي أزالته، ويأتي بمعنى التغيير والتبديل:قالوا: نسخه بمعنى غيّره، ونسخت الريح آثار الديارغيّرتها. [154]

اصطلاحاً: رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر. [155]

وهذا العلم ضروري للمفسر، جاء عن أئمة السلف أن من تعلم في شيء من علم هذا الكتاب ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان علمه ناقصاً لأنه يخلط النهي بالأمر والإباحة بالحظر. [156]،قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :"لقاص أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت "[157]، وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا][158] :"هو معرفة القرآن الكريم ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهة" [159].قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه "إنما يفتي الناس أحد ثلاثة رجل يعلم منسوخ القرآن وناسخه ورجل قاض لا يجد من القضاء بد ورجل متكلف ولست بالرجلين الماضيين وأكره أن أكون الثالث". [160]

أمثلة على اهتمام الإمام الرسعني بالنسخ:

فعند قوله تعالى: { وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} .[161] قال الإمام الرسعني: قال الحسن والأكثرون:هم المشركون،وهي منسوخة بآية السيف .[162]

....أرى أن الضمير في قوله تعالى { وإن جنحوا لِلسَّلْمِ } يعود إلى صنفي الكفار: من مشركين وأهل الكتاب، إذ وقع قبله ذكر الذين كفروا في قوله:{إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[163] وأما قول الامام الرسعني بأنها منسوخة بقوله تعالى :{ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ}(164) ففيه نظر، لأنه وكما هو معلوم أن من شروط النسخ تأخيرالناسخ في النزول , والتعارض.[165]وآية السيف وإن كانت متأخرة في النزول إلا أن التعارض منتفٍ هنا، إذ التعارض يعني اشتمال النصّين على حكمين يخالف كل منهما الآخر من كل وجه بحيث يتعذر الجمع بينهما,وبالنظر في معنى النصين نجد أن النص الأول (آية السيف) تحمل دلالة تناسب مرحلة معينة يكون فيها مواجهة الكافرين لوجود القوة والمنعة ولعدم طلب الطرف الثاني المسالمة, وأمّا النص الثاني: {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ} فهو كذلك يمثل مرحلة مستقلة يكون فيها ترك المواجهة لميل الكافرين للسَّلم, فبذلك ينتفي التعارض وقد أمكن الجمع, بحمل كل نص على حالة معينة, إذن فدعوى النسخ مرفوضة, لعدم وجود التعارض, قال أبوبكر ابن العربي:"أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: إنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ:{ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ } فَدَعْوَى ، فَإِنَّ شُرُوطَ النَّسَخِ مَعْدُومَةٌ فِيهَا" [166]، وقال الامام الطبري:"ومن قال إن هذه الآية منسوخة فقولٌ لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل "[167] وقد ذهب إلى القول بعدم النسخ كثير من المفسرين.[168]

وعند قوله تعالى:(أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ). [169] قال الإمام الرسعني: المراد من الآية: زجرهم عن الشرب في الأوقات القريبة من الصلوات، ثم نسخ ذلك بما ذكرناه في البقرة .[170]

... ذهب الامام الرسعني إلى أن قوله تعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا}[171] ناسخ لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ} [172] والحق أن الناسخ لها قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فاجتنبوه لعلكم تفلحون} .[173] [174]

وعند قوله تعالى:(يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ). [175]

قال الإمام الرسعني :(كان علي عليه السلام يقول: آية في كتاب الله عز وجل لم يعمل بها أحد قبلي، ولن يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فلما أردت أن أناجي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قدمت درهماً فنسختها الآية الأخرى: { أأشفقتم... الآية }) . [176]

.... لما أكثر المسلمون المسائل على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم حتى شقوا عليه أراد الله أن يخفف عن نبيه فأمرهم بالصدقة عند النجوى فصبر كثير من الناس، وكفُّوا عن المسألة فلم يناجه إلا عليٌ رضي الله عنه تصدق بدينار وناجاه ثم

وسع الله عليهم فأنزل قوله تعالى : { أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }[177] فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من أمر الصدقة.[178]

الخاتمة والتوصيات:

بعد هذه الرحلة العلمية الماتعة التي قضينها مع الإمام الرسعني في رحاب تفسيره العظيم " رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز " أثبنا فيما يلي أبرز ما توصلنا إليه من نتائج ممزوجة ببعض التوصيات :

1 – أن المؤلف بدأ في تصنيف تفسيره وعمره أربع وعشرون سنة كما ذكر هو عن نفسه وهو أول تصانيفه

2 – اعتمد الإمام الرسعني في بيان معاني الآيات أحسن طرق التفسير، فهو يفسر الآية بالقرآن وقِراءاته، ثم بالأحاديث الواردة، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين، مع إيراد أسباب النزول المروية عنهم، ثم باللغة العربية، بل ويسوق الأحاديث النبوية بأسانيدها المتصلة إلى رسول الله صلىالله عليه وسلم .

3 – إن تفسير الإمام الرسعني حافل بأنواع شتى من فنون التفسير، وهي كفيلة في إيضاح معاني الآيات وأحكامها، ودلالاتها اللغوية.

4 – الكتاب يعد من كتب التفسير بالمأثور كما أنه يعتبر من أوسع تفاسير الحنابلة وأجودها

5– يمتاز تفسير الإمام الرسعني بالرد على أهل البدع كالقدرية والمعتزلة والرافضة وغيرهم .

7 – للإمام الرسعني تميز واهتمام في تناول آيات الأحكام، واختياراته الفقهية.

8 – نوصي إخواننا الباحثين بالعكوف على دراسة تفسير الإمام الرسعني لاستخراج ما به من درر فهو جدير بعدد من الدراسات العلمية حول منهجه الفقهي في دراسة آيات الأحكام واختياراته الفقهية ، وانفراداته التي انفرد بها في تفسيره، فهو تارةً يقول: (ما علمتُ أن أحداً من المفسرين ذكره)،وتارةً أخرى :(ويجوز عندي).

فهرس المراجع

1. الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين عبد الرحمن السيوطي – تحقيق : سعيد المندوب – دار الفكر – لبنان – الطبعة الأولى 1416 هـ – 1996م
2. أحكام القرآن – للقاضي أبي بكر بن العربي – تحقيق: محمد عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان – الطبعة الثالثة -1424 هـ – 2003 م
3. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار – أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي – تحقيق :علي عمر – مكتبة الثقافة الدينية — الطبعة الأولى
4. إرشاد العقل السليم ، للإمام أبي السعود ،دار إحياء التراث العربي، بيروت.
5. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، للإمام الشوكاني– تحقيق : أحمد عزو ، دمشق – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى 1419هـ – 1999م

6. أسباب نزول القرآن – للإمام الواحدي، النيسابوري، تحقيق: كمال بسيوني زغلول– الناشر : دار الكتب العلمية– بيروت –الطبعة الأولى 1411 هـ

7. أسماء الكتب – عبد اللطيف بن محمد رياض زادة – تحقيق: د. محمد التونجي – دار الفكر – دمشق/ سورية – 1403هـ/ 1983م

8. الأشباه والنظائر – زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم – دار الكتب العلمية–بيروت– لبنان – 1400هـ–1980م

9. الأشباه والنظائر، للإمام السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – 1400هـ

10. إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري – تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز – عالم الكتب – بيروت – لبنان – ط 1– 1996م .

11. الأعلام – خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي – دار العلم للملايين – الطبعة الخامسة عشر – 2002 م

12. أعيان العصر وأعوان النصر – لخليل بن أيبك الصفدي– تحقيق:د.علي أبو زيد، د.نبيل أبو عشمة، د.محمد موعد، دكتور محمود سالم محمد – دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر، دمشق – الطبعة الأولى 1418 هـ – 1998 م

13. الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني – تحقيق: عبد الرحمن المعلمي – الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة الأولى، 1382 هـ – 1962 م

14. أيام العرب في الجاهلية – محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت

15. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث – لإسماعيل بن كثير – تحقيق : أحمد محمد شاكر – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الثانية

16. بحر العلوم . أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي – تحقيق: د.محمود مطرجي – دار الفكر – بيروت

17. البحر المحيط في أصول الفقه – بدر الدين محمد الزركشي – تحقيق : د. محمد محمد تامر – دار الكتب العلمية – لبنان– بيروت – 1421هـ – 2000م

18. بديعة البيان عن موت الأعيان – لمحمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي– تحقيق : أكرم البلوشي،دار ابن الاثير الكويت، الطبعة الأولى–1997–1418 هـ

19. البرهان في علوم القرآن، للإمام الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي – الطبعة الأولى ، 1376 هـ – 1957م

20. البلدان لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه – تحقيق: يوسف الهادي ،عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1416 هـ ،1996

21. تاج العروس من جواهر القاموس– محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي – تحقيق: مجموعة من المحققين – دار الهداية

22. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام– للإمام الذهبي– تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري– دار الكتاب العربي، بيروت– الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م

23. تاريخ الرسل والملوك– محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري – دار التراث – بيروت – الطبعة الثانية– 1387 هـ

24. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني – تحقيق: محمد علي النجار – المكتبة العلمية، بيروت – لبنان

25. التحرير والتنوير– محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي – مؤسسة التاريخ العربي– بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م

26. تذكرة الحفاظ– محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي– تحقيق: زكريا عميرات – دار الكتب العلمية بيروت–لبنان – الطبعة الأولى 1419هـ–1998م

27. تفسير البحر المحيط،لأبي حيان الأندلسي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى1422 هـ، 2001م

28. تفسير السراج المنير، محمد بن أحمد الشربيني ، دار الكتب العلمية . بيروت

29. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) – محمد رشيد بن علي رضا – الهيئة المصرية العامة للكتاب – 1990 م.

30. تفسير القرآن العظيم،لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي– تحقيق:سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية 1420هـ–1999 م

31. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم – تحقيق: أسعد محمد الطيب – مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة – 1419 هـ

32. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لمحمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، ابن الصابوني – دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان

33. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى ومحمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه

34. تهذيب اللغة . أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري – تحقيق : محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة : الأولى 2001م

35. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك – أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي – تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى 1428هـ – 2008م

36. جامع البيان في تأويل القرآن – محمد بن جرير الطبري – تحقيق : أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ، 1420 هـ – 2000 م

37. الجامع الصحيح المختصر – محمد بن إسماعيل البخاري – تحقيق : د. مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – الطبعة الثالثة ، 1407 – 1987

38. الجامع الصحيح سنن الترمذي – محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون – دار إحياء التراث العربي – بيروت

39. الجامع لأحكام القرآن – للإمام القرطبي – تحقيق :هشام سمير البخاري – دار عالم الكتب، الرياض– السعودية – 1423هـ–2003م

40. جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق: مروان العطيَّة، محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق،بيروت،الطبعة الأولى 1418 هـ – 1997 م

41. الجواهر الحسان في تفسير القرآن – أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي – تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود – دار إحياء التراث العربي– بيروت – الطبعةالأولى – 1418 ه

42. الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية – عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد – تحقيق: مير محمد كتب خانه – كراتشي

43. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي – تحقيق : محمد نبيل طريفي– اميل بديع اليعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – 1998م

44. الدرالمنثور،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي،دارالفكر، بيروت ،1993

45. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق، محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية،صيدر اباد،الهند، 1392ه 1972م

46. ذيل طبقات الحنابلة،لابن رجب الحنبلي – تحقيق : د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – مكتبة العبيكان – الرياض – الطبعة الأولى– 1425 ه – 2005 م

47. ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني – دار الكتاب الإسلامي– القاهرة – الطبعة الثانية، 1413 ه – 1992 م

48. الرسالة للإمام الشافعي – تحقيق : أحمد محمد شاكر – دار الكتب العلمية .

49. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب – عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي – عالم الكتب– لبنان / بيروت – الطبعة الأولى 1999 م – 1419 ه

50. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز – تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش – مكتبة الأسدي – مكة المكرمة – الطبعة الأولى 1429ه– 2008م

51. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،محمود ابن عبد الله الحسيني الآلوسي،تحقيق: على عبد البارى عطية– دار الكتب العلمية– بيروت– 1415 ه

52. زهرة التفاسير – الإمام الجليل محمد أبو زهرة – دار الفكر العربي

53. السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقريزي – تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – الطبعة الأولى، 1418ه – 1997م

54. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان السجستاني،دار الكتاب العربي، بيروت.

55. سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق:فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى ، 1407

56. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي – تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط،دار بن كثير، دمشق – 1406ه

57. شرح السنة – الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش،المكتب الإسلامي،دمشق،بيروت،الطبعة الثانية1403ه – 1983م

58. شرح الكوكب المنير– لابن النجار– تحقيق: محمد الزحيلي – نزيه حماد – مكتبة العبيكان – الطبعة الثانية – 1997 م

59. شعب الإيمان – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة

الأولى 1410
60. صبح الأعشى في صناعة الإنشا – أحمد بن علي القلقشندي – تحقيق : د.يوسف علي طويل – دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى 1987
61. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987
62. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الثانية 1414 – 1993
63. صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري– تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت
64. طبقات الحفاظ – عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى 1403
65. الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر العزى الداري الغزي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة،1970
66. طبقات المفسرين – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق : علي محمد عمر – مكتبة وهبة – القاهرة – الطبعة الأولى ، 1396 هـ
67. طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنروي – تحقيق : سليمان بن صالح الخزي – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الطبعة الأولى 1997-
68. طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي – ابراهيم الزيبق – مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الثانية – 1417 هـ- 1996م
69. العبر في خبر من غبر لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – بيروت
70. العجاب في بيان الأسباب – لابن حجر العسقلاني– تحقيق : عبدالحكيم محمد الأنيس –دار إبن الجوزي – الدمام –الطبعة الأولى ، 1997 م
71. عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي تحقيق:كامل سلمان الجبوري – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى-2005-1426 هـ
72. عون المعبود شرح سنن أبي داود – محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية ، 1415
73. غاية النهاية في طبقات – القراء لابن الجزري – مكتبة ابن تيمية
74. الغيث المسجم في شرح لامية العجم – صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي – المطبعة الأزهرية المصرية – الطبعة الأولى 1305 هـ
75. فتح المغيث شرح ألفية الحديث – شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي – دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة الأولى 1403هـ
76. فوات الوفيات – محمد بن شاكر الكتبي – تحقيق : إحسان عباس – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى

77. القاموس المحيط– للفيروزآبادى تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف:محمد العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الثامنة 1426هـ

78. قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن – مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي – تحقيق : سامي عطا حسن – دار القرآن الكريم – الكويت ، 1400

79. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية،صيدراباد،الهند، 1392هـ– 1972م

80. الكامل في التاريخ – لعز الدين ابن الأثير– تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.

81. الكتاب – عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب سيبويه – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي– القاهرة – الطبعة الثالثة، 1408 هـ – 1988 م

82. كتاب الزهد الكبير – للإمام البيهقي،تحقيق: عامرعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت– الطبعة الثالثة 1996

83. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود الزمخشري – تحقيق : عبد الرزاق المهدي – دار إحياء التراث العربي – بيروت

84. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي – دار الكتب العلمية – بيروت – 1992 – 1413

85. الكفاية في علم الرواية – للخطيب البغدادي – تحقيق : أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني – المكتبة العلمية– المدينة المنورة

86. لباب النقول في أسباب النزول – عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي– تحقيق : الاستاذ أحمد عبد الشافي – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

87. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري . دار صادر . بيروت – 1400هـ – 1980م

88. لسان العرب – محمد بن مكرم بن منظور – دار صادر – بيروت.

89. مجموع الفتاوى – تقي الدين ابن تيمية الحراني – تحقيق : أنور الباز – عامر الجزار – دار الوفاء – الطبعة الثالثة ، 1426 هـ – 2005 م

90. محاسن التأويل – جمال الدين القاسمي– تحقيق : محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلميه – بيروت – الطبعة الأولى– 1418 هـ

91. المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني – تحقيق : علي النجدي ناصف – د. عبد الحليم النجار – د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي – الناشر: وزارة الأوقاف المصرية – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – 1999م.

92. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف– لابن عطية الأندلسي – تحقيق : عبد السلام عبدالشافي،دار الكتب العلمية،لبنان،الطبعةالأولى 1413هـ. 1993م

93. مختار الصحاح – محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي – تحقيق : محمود خاطر – مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – 1415 – 1995

.94 مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه – مكتبة المتنبي – القاهرة
.95 مدارك التنزيل وحقائق التأويل– للإمام النسفي– تحقيق : يوسف علي بديوي – دار الكلم الطيب– بيروت – الطبعة الأولى1419 هـ – 1998 م
.96 مسند الإمام أحمد بن حنبل – مؤسسة قرطبة – القاهرة
.97 مصنف عبد الرزاق – أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني – تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي – المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية ، 1403
.98 معالم التنزيل للإمام البغوي، تحقيق: محمد النمر،عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة الرابعة، 1417 هـ– 1997م
.99 معاني القرآن – للأخفش الأوسط – تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة – مكتبة الخانجي– القاهرة – الطبعة الأولى، 1411 هـ – 1990م.
.100 معاني القرآن الكريم – لأبي جعفر النحاس – تحقيق:محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى،مكة المكرمة،الطبعة الأولى ، 1409
.101 معجم البلدان – ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله – دار الفكر – بيروت
.102 المعجم الكبير– المؤلف : للإمام الطبراني – تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مكتبة العلوم والحكم– الموصل– الطبعة الثانية 1404 - 1983
.103 معجم المؤلفين – عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق – مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
.104 معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ – عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي،دارمكة للنشر والتوزيع،مكة المكرمة،الطبعة الأولى1402 هـ ، 1982م
.105 المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام – الدكتور جواد علي – دار الساقي – الطبعة الرابعة 1422هـ– 2001م
.106 مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير– د مساعد بن سليمان الطَّيَّار – دار المحدث – الرياض – السعودية – الطبعة الأولى 1425هـ
.107 المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد– لإبراهيم بن محمد بن مفلح – تحقيق:د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،مكتبة الرشد، الرياض– 1410هـ –
.108 مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبد العظيم الزرقاني – مطبعة عيسى البابي الحلبي – الطبعة الثالثة
.109 المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي – يوسف بن تغري بردي – تحقيق: دكتور محمد محمد أمين – الهيئة المصرية العامة للكتاب
.110 ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، شرف الدين ابن البارزي الجهني الحموي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن– مؤسسة الرسالة– الطبعة الرابعة، 1418هـ/ 1998م
.111 الناسخ والمنسوخ – أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر – تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد،مكتبة الفلاح،الكويت،الطبعة الأولى ، 1408
.112 الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ،للقاسم بن سلاّم – تحقيق : محمد بن صالح المديفر – مكتبة الرشد بالرياض – 1418هـ.
.113 الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم – لابن حزم الظاهري – تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري – دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة الأولى 1406

114. الناسخ والمنسوخ لقتادة – قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب – تحقيق : د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ، 1404

115. الناسخ والمنسوخ للمقري – لهبة الله بن سلامة بن نصر بن علي – تحقيق : زهير الشاويش , محمد كنعان – المكتب الإسلامي– بيروت – الطبعة الأولى ، 1404

116. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي ، أبو المحاسن، جمال الدين – وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر

117. نواسخ القرآن –لأبي الفرج ابن الجوزي – تحقيق: محمد أشرف علي المليباري – الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية– الطبعة الثانية، 1423هـ/2003م

118. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي – دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

119. الوافي بالوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،دار إحياء التراث،بيروت، 1420هـ- 2000م

---

(1) السلوك لمعرفة دول الملوك (562/1) ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (211/7) ، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (239/4) .

(2) انظر:تكملة إكمال الإكمال (154)، والمقصد الأرشد (132/2) ، وغاية النهاية في طبقات القراء (384/1)، وطبقات المفسرين للسيوطي صـ (55) ، والعبر في خبر من غبر (302/3) ، وذيل مرآة الزمان (219/2) ،وشذرات الذهب (305/5) ، وطبقات المفسرين للداوودي (207) ، والوافي بالوفيات للصفدي (248/18) ، ومعجم المؤلفين (217/5) ، وبديعة البيان عن موت الأعيان (231).

(3) انظر : المقصد الأرشد (132) ، وطبقات المفسرين للسيوطي (508/1)، وذيل مرآة الزمان (219/2) ،وطبقات المفسرين للأدنروي (243/1) ، والوافي بالوفيات للصفدي (248/18) ، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (239/4) ، وتذكرة الحفاظ (163/4) ، وذيل طبقات الحنابلة (77/4) ، والسلوك لمعرفة دول الملوك (562/1).

(4) انظر : الأنساب للسمعاني (122/6) ، واللباب في تهذيب الأنساب (25/2) .

(5) (رأس عين):بلدة سورية على الحدود مع تركيا ، و(الخابور) : نهر ينبع من رأس عين ويصب في الفرات . انظر : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (111)،والبلدان لابن الفقيه (181).

(6) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (77/4)،وطبقات المفسرين للأدنروي (243)،وطبقات الحفاظ للسيوطي (55).

(7) انظر : رموز الكنوز (341/5) .

(8) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (236/4) ، فوات الوفيات (399/3) .

(9) انظر : الجواهر المضية في تراجم الحنفية (41/1) ، الأعلام للزركلي (47/1) .

(10) سورة القصص آية (55) ،

(11) انظر : رموز الكنوز (551/5) .

(12) انظر : تاريخ الإسلام للذهبي (254/52) .

(13) انظر : عقود الجمان لابن الشعار مجلد (3) جزء (4) (196).

(14) انظر : تاريخ الإسلام للذهبي (73/49) ، المقصد الأرشد (132/2).

(15) انظر : تكملة إكمال الإكمال(58) – 4- انظر : ذيل طبقات الحنابلة (80/4)، تاريخ الإسلام (74/49).

(16) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (80/4) ، تاريخ الإسلام (74/49) .

(17) انظر : عقود الجمان مجلد (3) جزء (4) (196) .

(18) انظر : الوافي بالوفيات (248/18) ، تاريخ الإسلام للذهبي (73/49).

(19) انظر : تكملة إكمال الإكمال (58)

(20) انظر : عقود الجمان لابن الشعار مجلد (3) جزء (4) (196)،وذيل طبقات الحنابلة (81/4)

(21) انظر : طبقات المفسرين للأدنروي (243) ، طبقات المفسرين للسيوطي (55) .

(22) انظر : رموز الكنوز (516/3) .

(23) انظر : رموز الكنوز (79/2) .

(24) انظر : رموز الكنوز (157/6) .

(25) انظر : عقود الجمان لابن الشعار مجلد (3) جزء (4) (196)

(26) انظر : تذكرة الحفاظ (163/4) ، ذيل طبقات الحنابلة (80/4) .

(27) انظر : رموز الكنوز (516/3) .

(28) انظر : رموز الكنوز (79/2) .

(29) انظر : رموز الكنوز (516/3) .

(30) انظر : المقصد الأرشد (135/2) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (240/4) .

(31) انظر : الطبقات السنية في تراجم الحنفية (237/1)،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (103/1) .

(32) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (82/4) ، تذكر الحفاظ (163/4) .

(33) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (82/4) .

(34) انظر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (759/2) .

(35) انظر : الدرر الكامنة (187/2) ، أعيان العصر وأعوان النصر (115/3) .

(36) انظر : الوافي بالوفيات للصفدي (27/11) ، تاريخ الإسلام للذهبي (215/52) .

(37) انظر : كشف الظنون (913/1) ، أسماء الكتب (160/1) .

(38) انظر : كشف الظنون (1715/2) ، هدية العارفين (566/1) .

(39) انظر : شذرات الذهب (305/5) ، ذيل طبقات الحنابلة (81/4) .

(40) انظر : الأعلام للزركلي (292/3) ، معجم المؤلفين (218/5) .

(41) انظر : كشف الظنون (743/1) ، هدية العارفين (566/1) .

(42) انظر : عقود الجمان لابن الشعار مجلد (3) ، الجزء (4) (196) .

(43) انظر : عقود الجمان لابن الشعار مجلد (3) ، جزء (4) (196) .

(44) انظر : ذيل مرآة الزمان (219/2) .

(45) انظر : تاريخ الإسلام للذهبي (74/49) .

(46) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (163/4) .

(47) انظر : العبر في خبر من غبر (302/3) .

(48) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (81/4) .

(49) انظر : غاية النهاية في طبقات القراء (384/1) .

(50) انظر : طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (240/4) .

(51) انظر : المقتصد الأرشد (135/2).

(52)انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (163/4)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (211/7)، الوافي بالوفيات للصفدي (248/18)، والسلوك لمعرفة دول الملوك (562/1)،وطبقات الحفاظ للسيوطي (508)،وطبقات المفسرين للأدنروي (243)،وذيل مرآة الزمان (219/2)،وغاية النهاية في طبقات القراء (384/1)،وشذرات الذهب (305/5) ،والعبر في خبر من غبر (302/3)،وهدية العارفين (566/1)،وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (240/4).

(53) سورة الأنعام آية:(105).

(54) سورة الأنعام آية:(126)

(55) سورة الحج آية:(30).

(56) سورة المائدة آية:(3). انظر: رموز الكنوز للرسعني 50/5.

(57) انظر الإتقان في علوم القرآن (55/1) ، جمال القراء (388/1) .

(58) سورة الأنعام آية:(145).

(59) سورة المائدة آية:(1).

(60) سورة الشورى آية:(5)

(61) سورة غافر آية:(7). انظر: رموز الكنوز للرسعني 52/7.

(62) سورة غافر آية:(7).

(63) سورة المطففين آية: (15).

(64) سورة القيامة أية:(22-23).

(65) شرح السنة للإمام البغوى (230/15).

(66) سورة النحل آية : (44).

(67) سورة النحل آية : (64).

(68) الأنفال آية : (60).

(69) انظر: رموز الكنوز (458/2).والحديث رواه مسلم في صحيحه،في باب فَضْلِ الرَّمْيِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَذَمِّ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ نَسِيَهُ، برقم (1917).

(70) رواه أحمد في مسنده ج 4/ ص 310 حديث رقم: (18796)،و النسائي في سننه (5/ 256) حديث رقم: (3016)،و الترمذي في سننه ج 3/ ص 237 حديث رقم: (889).

(71) سورة مريم آية:(96).

(72) انظر: رموز الكنوز (469/4).والحديث رواه ابن حبان في صحيحه،في باب: ذكر الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يحبه

الله جل وعلا، حديث رقم: (365).

(73) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (240/21)،
والزهد الكبير للبيهقي (299).

(74) سورة الفتح آية:(26).

(75) انظر: رموز الكنوز (314/7). رواه الترمذي في سننه ،في باب ومن سورة الفتح، حديث رقم: (3265).

(76) انظر: لسان العرب لابن منظور (519/1) .

(77) انظر: شرح التبصرة (2/ 120) والتقييد والإيضاح ص (291) ، ونزهة النظر ص (140) .

(78) انظر: مجموع الفتاوى (364/13) .

(79) سورة آل عمران آية :(79).

(80) انظر: رموز الكنوز (227/1).

(81) سورة النساء آية: (12).

(82) انظر: رموز الكنوز (440/1).

(83) انظر : لسان العرب مادة كلل (590/11) ، تاج العروس مادة كلل ، (343/30) .

(84) سورة القصص آية:(26).

(85) انظر: رموز الكنوز (528/5).

(86) انظر: مادة ("تبع): تاج العروس للزبيدي (372/20)، و مختار الصحاح للرازي (83/1) ، والقاموس (8/3) .

(87) انظر: الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ص (191) .

(88) انظر: فتح المغيث – السخاوي (152/3) الكفاية في علم الرواية – الخطيب البغدادي (22/1) .

(89) انظر: جامع البيان (90/1).

(90) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (16 / 128)،وحلية الأولياء لأبي نعيم (329/3)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (451/4).

(91) انظر: مجموع الفتاوى،(368/13).

(92) سورة آل عمران آية:(17).

(93) انظر: رموز الكنوز (139/1).

(94) انظر : صحيح مسلم باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه ،رقم:(758).

(95) انظر : المعجم الكبير للطبراني (12/ 260)، وجامع البيان في تأويل القرآن (6 /266).

(96) انظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (2/ 16) ، وتفسير السراج المنير (1 / 166).

(97) انظر : جامع البيان في تأويل القرآن (6 / 267).

(98) سورة الأعراف آية :(145).

(99) انظر: رموز الكنوز (258/2).

(100) سورة سبأ آية :(51).

(101) انظر: رموز الكنوز (261/6).

(102) التَّنَاوُشُ: التناول والانْتِيَاشُ مثله وقوله تعالى { وأَنَّى لهم التناوُشُ من مكان بعيد } يقول أَنَّى لهم تناوُل الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في

الدنيا .انظر الصحاح في اللغة مادة "نوش" (3/ 1023)، ولسان العرب مادة "نوش" (349/6)، ومختار الصحاح مادة "نوش"(688).

(103) سورة سبأ آية :(52).

(104) انظر: معالم التنزيل للبغوي (6/ 406)،وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (528/6).

(105) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (6/ 528).

(106) سورة يوسف آية : (2) .

(107) جامع البيان للطبري (75/1) .

(108) انظر : البرهان للزركشي (292/1).

(109) رواه البيهقي في الشعب ، في فصل في ترك التفسير بالظن،رقم:(2287) ،وأورده صاحب البرهان الأثران،(292/1) .

(110) الرسالة للشافعي ص (51) .

(111) سورة آل عمران آية : (146) .

(112) انظر: رموز الكنوز (328/1).

(113) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه صـ 29 ، والمحتسب لابن جنى (1/ 172)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 349).

(114) انظر: الكتاب لسيبويه (365/4)،وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (3/ 1468).

(115) سورة آلعمران آية :(144).

(116) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (1/ 484) ،والْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ لابن نُجَيْمٍ (1/ 149) ، والأشباه والنظائرللسيوطي (1/ 135).

(117) انظر: معاني القرآن للأخفش (235/1)،والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (443/3)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (298/1)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (3/ 244) ، وزهرة التفاسيرللشيخ محمد أبو زهرة (1438/1)، وتفسير القرآن الحكيم لرشيد رضا (4/ 141) ، ومحاسن التأويل للقاسمي (2/ 425).

(118) سورة النساء آية :(141) .

(119) (الأَتانُ):الحِمارةُ والجمع آتُنٌ مثل عَناقٍ وأَعْنُقٍ وأُتْنٌ وأُتُنٌ. انظر:لسان العرب، مادة:(أتن)، (6/13) ، وتاج العروس مادة:(أتن)، (24 / 154). ويقال للأنثى من حمر الوحش أتان وللذكر حمار وعَيْر كما يقال في الحمر الإنسية، ويوصف بشدة الغيرة على أُتُنه، فالحمار يستولي على أُتُنه ويجمعها إما لمنعهن من حمار آخر يريدهن أو خوفاً من صائدٍ وغيره.انظر: صبح الأعشى للقلقشندي (48/2)،وخزانة الأدب للبغدادي (217/10) ،و لسان العرب(أتن)،(5/ 190)، وتاج العروس(أتن)، (14/ 170).

(120) انظر: رموز الكنوز (650/1).

(121) سورة النحل آية :(26) .

(122) انظر: رموز الكنوز (22/4).

(123) انظر : مادة :(رأي) في لسان العرب، (14/ 291)، والقاموس المحيط (1286).

(124) انظر : الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي (36/1) .

(125) انظر : مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير للدكتور مساعد الطيار ص (209) .

(126) انظر : سورة ص آية:(29).

(127) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (2/ 956)، حديث رقم:(1856)، والطبراني في معجمه الكبير (10/ 264) حديث رقم:

(10614).

(128) أخرجه أحمد (203/4) ، رقم (17845) ، وأبو داود،في بَاب إِذَا خَافَ الْجُنُبُ الْبَرْدَ أَيَتَيَمَّمُ، رقم (334)،وابن حبان في صحيحه ،في باب ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه رقم (1315)، والطبراني في معجمه الكبير (234/11) ، رقم: (11593) وغيرهم.

(129) أخرجه البخاري: كتاب الصوم/ باب قول الله تعالى: " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ"(1916). ومسلم : كتاب الصيام/ باب بيان إن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر(1090)،وغيرهما

(130) سورة الأعراف آية :(158).

(131) انظر: رموز الكنوز (284/2).

(132)سورة التوبة آية (119).

(133) انظر : رموز الكنوز (632/2).

(134) أخرجه الترمذي في سننه ، باب :(ومن سورة التوبة) رقم الحديث : (3102)، وصحيح ابن حبان،في باب : (صدقة التطوع)، رقم الحديث: (3370).

(135) انظر :رموز الكنوز (630/2).

(136) سورة الحشر آية: (13).

(137) انظر : رموز الكنوز (63/8).

(138) مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (106/1).

(139) البرهان في علوم القرآن للزركشي 22/1، الإتقان (58/1).

(140) مجموع الفتاوى لابن تيمية (339/13).

(141) سورة آل عمران آية: (100).

(142) يوم بُعاث: كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية، وهو يوم من مشاهير أيام العرب وكان الظهور فيه للأوس. انظر أيام العرب في الجاهلية (73)، و تاريخ الإسلام للذهبي (1/ 288)،والكامل في التاريخ (1/ 601).

(143) انظر : رموز الكنوز (254/1).

(144) انظر: لباب النقول في أسباب النزول (44)،وأسباب نزول القرآن للواحدي (119)،والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني (722/2).

(145) سورة النور آية: (27).

(146) انظر :رموز الكنوز (254/1).

(147) انظر: أسباب نزول القرآن للواحدي (334)، ولباب النقول في أسباب النزول (143)،وجامع البيان في تأويل القرآن (19/ 147)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (6/ 39).

(148) سورة النور آية : (29).

(149) انظر: أسباب نزول القرآن للواحدي (334)، ولباب النقول في أسباب النزول (143)، والدر المنثور (6/ 176)،وتفسير ابن أبي حاتم (8/ 2570).

(150) انظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (12/ 221)،والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (4/ 215)، والجواهر الحسان

في تفسير القرآن (4/ 181).

(151) سورة الكوثر آية: (1-2-3).

(152) انظر: رموز الكنوز (8/ 750).

(153) انظر : أسباب نزول القرآن للواحدي(494)، ولباب النقول في أسباب النزول (217)، والدر المنثور (653/8)، وتفسيرالقرآن العظيم لابن كثير(505/8)،والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (20/ 222)، وزاد المسير في علم التفسير (4/ 498).

(154) انظر: لسان العرب، مادة (نسخ) (61/3)،و تاج العروس للزبيدي، مادة (نسخ)،(355/7).

(155) انظر: رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب للسبكي (26/4) .

(156) قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن (21/1) .

(157) الناسخ والمنسوخ لابن حزم (5/1) ، وقلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن (20/1) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (48/1) ، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (217) ، ومصنف عبد الرزاق، باب ذكر القصاص(5407).

(158) سورة البقرة آية : (269) .

(159) جامع البيان للطبري (576/5) ، وتفسير ابن أبي حاتم (513/2) ، وقلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن (20/1).

(160) وقلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن (21/1) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (51/1)، والناسخ والمنسوخ لابن حزم (6/1)، وسنن الدارمي، باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى (172).

(161) سورة الأنفال آية 61

(162) انظر : رموز الكنوز(2/ 462).

(163) سورة الأنفال آية: (55).

(164) سورة التوبة آية :(5).

(165) انظر: إرشاد الفحول (2/ 55)، وشرح الكوكب المنير (3/ 530)، ونواسخ القرآن (135).

(166) انظر : أحكام القرآن لابن العربي (2/ 427).

(167) انظر : جامع البيان في تأويل القرآن (14/ 42).

(168) انظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (2/ 221)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (4/ 84)،والبحر المحيط (4/ 509)، وبحر العلوم (2/ 29)،وروح المعاني للالوسي (5/ 223)، ومحاسن التأويل للقاسمي (5/ 317)، وتفسير المنار(10/ 60)، والتحرير والتنوير (9/ 149)، وزهرة التفاسير (1/ 3178).

(169) سورة النساء آية:(43).

(170) انظر : رموز الكنوز 515/1

(171) سورة البقرة آية: (219).

(172) سورة النساء آية:(43).

(173) سورة المائدة آية:(90).

(174) انظر: نواسخ القرآن (2/ 373)، والناسخ والمنسوخ لابن سلامة (74)،والناسخ والمنسوخ لقتادة (36)،وفلائد المرجان للكرمي (68)، وتفسيرابن أبي حاتم (4/ 1199)، وجامع البيان في تأويل القرآن (377/8)، وزاد المسير (408/1)،والجامع لأحكام القرآن للقرطبي(201/5)، ومعاني القران للنحاس (93/2)، والدر المنثور (545/2)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (310/2)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني

والأسانيد (141/4)،وعون المعبود شرح سنن أبي داود (10/ 79).

(175) سورة المجادلة آية: (12).

(176) انظر : رموز الكنوز(30/8).

(177) سورة المجادلة آية: (13).

(178) انظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي (597/2)، والناسخ والمنسوخ للقاسم بن سلاّم،صـ (258) ، وناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البازري،صـ (52)،والناسخ والمنسوخ لابن سلامة صـ(174) والناسخ والمنسوخ لقتادة،صـ (48) ،والناسخ والمنسوخ لابن حزم،صـ (59).

References

1. The behavior of knowing the states of the kings (1/562), the shining stars in the kings of Egypt and Cairo (7/211), and the layers of the scholars of hadith by Ibn 'Abd al-Haadi (4/239).
2. See: Completing the completion of completion (154), al-Maqsad al-Arshad (2/132), Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qari' (1/384), Tabaqat al-Mufassireen by al-Suyuti (p. 55), al-Abr fi Khabar min Ghabr (3/302), The tail of the mirror of time (2/219), The nuggets of gold (5/305), Tabaqat al-Mufassireen by al-Dawoodi (207), al-Wafi bi al-mawwat by al-Safadi (18/248), the dictionary of the authors (5/217), and Badi'ah al-Bayan on the death of notables (231).
3. See: al-Maqsad al-Arshad (132), Tabaqat al-Mufassireen by al-Suyuti (1/508), Dhil Mir'at al-Zaman (2/219), Tabaqat al-Mufassireen by al-Adnarawi (1/243), al-Wafi bi al-mawwat by al-Safadi (18/248), Tabaqat al-'Ulama al-Hadith by Ibn 'Abd al-Hadi (4/239), Tadhkirat al-Hafiz (4/163), Dhil Tabaqat al-Hanbali (4/77) and al-Suluq to know the states of kings (1/562).
4. See: al-Ansaab by al-Samaani (6/122) and al-Labbab fi Tahdheeb al-Ansaab (2/25).
5. Ras Ain: a Syrian town on the border with Turkey, and Khabur: a river that originates from Ras Ain and flows into the Euphrates. See: Dictionary of Geographical Features in the Biography of the Prophet (111) and Countries by Ibn al-Faqih (181).
6. See: the tail of the Hanbali layers (4/77), the layers of the commentators by al-Adnarawi (243), and the layers of preservation by al-Suyuti (55).
7. See: Symbols of Treasures (5/341).
8. See: The tail of the Hanbali layers (4/236) and Fawwat al-Mawwat (3/399).
9. See: al-Jawaher al-Madhiyyah fi Tarajim al-Hanafi (1/41) and al-'Ulam by al-Zarkali (1/47).
10. Surah Al-Qasas Verse (55),
11. See: Symbols of Treasures (5/551).
12. See: Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (52/254).
13. See: Aqood al-Juman by Ibn al-Shaar, vol. (3), part (4), (196).
14. See: Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (49/73) and al-Maqsad al-Arshad (2/132).
15. See: Completion of Completion of Completion (58) – 4- See: The tail of the Hanbali layers (4/80), Tareekh al-Islam (49/74).
16. See: The tail of the Hanbali layers (4/80) and Tareekh al-Islam (49/74).
17. See: Aqood al-Juman, vol. 3, part 4, 196.
18. See: al-Wafi bi al-Muwatiyat (18/248), Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (49/73).
19. See: Completion Completion (58)
20. See: 'Aqood al-Juman by Ibn al-Sha'ar, vol. (3), part (4), (196), and the tail of the Hanbali layers (4/81)
21. See: Tabaqat al-Mufassireen by al-Adnarawi (243), Tabaqat al-Mufassireen by al-Suyuti (55).
22. See: Symbols of Treasures (3/516).
23. See: Symbols of Treasures (2/79).
24. See: Symbols of Treasures (6/157).
25. See: The contracts of Juman by Ibn al-Shaar, volume (3), part (4) (196)

26. See: Tadhkirat al-Hafiz (4/163) and the tail of the Hanbali layers (4/80).
27. See: Symbols of Treasures (3/516).
28. See: Symbols of Treasures (2/79).
29. See: Symbols of Treasures (3/516).
30. See: al-Maqsad al-Arshad (2/135), Tabaqat 'Ulama al-Hadeeth by Ibn 'Abd al-Haadi (4/240).
31. See: al-Tabaqat al-Sunni fi Tarajim al-Hanafi (1/237), al-Manhal al-Safi wa'l-Mustafi after al-Wafi (1/103).
32. See: The tail of Tabaqat al-Hanbali (4/82) and Tazkir al-Haafiz (4/163).
33. See: The tail of the Hanbali layers (4/82).
34. See: Tabsir al-Muntabah bi Tahrir al-Musha'ib (2/759).
35. See: Al-Durar al-Kaamiyh (2/187), 'A'ayan al-'Asr wa'l-'A'a'an al-Nasr (3/115).
36. See: al-Wafi bi al-mawwat by al-Safadi (11/27) and Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (52/215).
37. See: Kashf al-Dunoon (1/913) and Asma' al-Kitab (1/160).
38. See: Kashf al-Dunoon (2/1715) and Hadiya al-'Arefin (1/566).
39. See: Nuggets of Gold (5/305), tail of the Hanbali layers (4/81).
40. See: al-'Ulam by al-Zarkali (3/292), Mu'jam al-Mu'tafa'een (5/218).
41. See: Kashf al-Dunoon (1/743) and Hadiya al-Arefin (1/566).
42. See: 'Aqood al-Juman by Ibn al-Sha'ar, vol. 3, part 4, 196.
43. See: 'Aqood al-Juman by Ibn al-Sha'ar, vol. 3, part 4, 196.
44. See: The tail of the mirror of time (2/219)
45. See: Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (49/74).
46. See: Tadhkirat al-Hafiz li-Dhahabi (4/163).
47. See: Al-A'rub fi Khabar min Ghabar (3/302).
48. See: The tail of the Hanbali layers (4/81).
49. See: The End of the End in Tabaqat al-Qari' (1/384).
50. See: Tabaqat 'Ulama al-Hadeeth by Ibn 'Abd al-Haadi (4/240).
51. See: al-Muqtasid al-Arshad (2/135).
52. See: Tadhkirat al-Hafiz by al-Dhahabi (4/163), al-Nujoom al-Zahira fi Kings of Egypt and Cairo (7/211), al-Wafi bi al-Muwatiyat by al-Safadi (18/248), al-Suluq al-Maarifa Dawlat al-Muluk (1/562), Tabaqat al-Hafiz by al-Suyuti (508), Tabaqat al-Mufassireen by al-Adnarawi (243), Dhil al-Mir'at al-Zaman (2/219), Ghayyat al-Nihiyyah fi Tabaqat al-Qari' (1/384), Shaqrat al-Dhahab (5/305), al-Abr fi Khabar min Ghabar (3/302), Hadiya al-'Arefin (1/566), and Tabaqat al-'Ulama al-Hadith by Ibn 'Abd al-Hadi (4/240).
53. Surah Al-An'am Verse: (105).
54. Surah Al-An'am Verse:(126)
55. Surah Al-Hajj Verse:(30).
56. Surah Al-Ma'idah Verse:(3). See: Treasure Symbols of Al-Rasani 5/50.
57. See al-Itqan fi 'Uloom al-Qur'aan (1/55) and Jamal al-Qur'aan (1/388).
58. Surah Al-An'am Verse: (145).
59. Surah Al-Ma'idah Verse:(1).
60. Surah Ash-Shura Verse:(5)
61. Surah Ghafir Verse:(7). See: Symbols of treasures by Al-Rasani 7/52.
62. Surah Ghafir Verse:(7).
63. Surah Al-Mutaffifin Verse: (15).
64. Surah Al-Qiyamah verse: (22-23).
65. Sharh al-Sunnah by Imam al-Baghawi (15/230).
66. Surah An-Nahl Verse: (44).
67. Surah An-Nahl Verse: (64).
68. Al-Anfal Verse: (60).

69. See: Symbols of Treasures (2/458) and the hadith was narrated by Muslim in his Saheeh, in the chapter on the virtue of throwing and urging it, and slandering those who knew it and then forgot it, no. (1917).
70. Narrated by Ahmad in his Musnad, vol. 4, p. 310, hadith no. 18796, an-Nasaa'i fi Sunanah (5/256), hadith no. 3016, and al-Tirmidhi in his Sunnah, vol. 3, p. 237, hadith no. 889.
71. Surah Maryam Verse: (96).
72. See: Symbols of Treasures (4/469) and the hadeeth was narrated by Ibn Hibban in his Saheeh, in the chapter: Mentioning the news about the love of the people of heaven and earth, the servant whom Allah Almighty loves, Hadith no. 365.
73. See: Introduction to the meanings and chains of transmission in al-Muwatta, notibn 'Abd al-Barr (21/240), and al-Zuhd al-Kabir by al-Bayhaqi (299).
74. Surah Al-Fath Verse:(26).
75. See: Symbols of Treasures (7/314). Narrated by al-Tirmidhi in his Sunnah, in a chapter and from Surat al-Fath, hadith no. 3265.
76. See: Lisaan al-'Arab byIbn Manzur (1/519).
77. See: Sharh al-Tabasrah (2/120), al-Taqeed wa'l-Ta'sheel (p. 291) and Nuzhat al-Nazar (p. 140).
78. See: Majmoo' al-Fataawa (13/364).
79. Surah Al-Imran verse :(79).
80. See: Symbols of Treasures (1/227).
81. Surah An-Nisa Verse: (12).
82. See: Symbols of Treasures (1/440).
83. See: Lisaan al-'Arab is a material of fatigue (11/590) and the crown of the bride is a material of fatigue (30/343).
84. Surah Al-Qasas Verse: (26).
85. See: Symbols of Treasures (5/528).
86. See: Article (Ta'l): Taj al-Arous by al-Zubaidi (20/372), Mukhtar al-Sahih byRazi (1/83) andal-Muqassam (3/8).
87. See: The Motive in Abbreviating the Sciences of Hadith, p. 191.
88. See: Fath al-Mugheeth – as-Sakhaawi (3/152) al-Kafaya fi 'ilm al-narah – al-Khatib al-Baghdadi (1/22).
89. See: Jami' al-Bayan (1/90).
90. See: Tareekh Dimashq by Ibn 'Asakir (16/128),Hilayat al-Awliyya by Abu Na'im (3/329) andSiyar al-'Ulam al-Nubala' by al-Dhahabi (4/451).
91. See: Majmoo' al-Fataawa, 13/368.
92. Surah Al-Imran Verse:(17).
93. See: Symbols of Treasures (1/139).
94. See: Sahih Muslim, chapter on encouragement in supplication and remembrance at the end of the night and the answer to it, no. 758.
95. See: al-Mu'jam al-Kabeer by al-Tabarani (12/260) and Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'aan (6/266).
96. See: Guiding a sound mind to the merits of the Holy Qur'aan (2/16) and Tafseer al-Siraj al-Munayer (1/166).
97. See: Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'aan (6/ 267).
98. Surah Al-A'raf verse :(145).
99. See: Symbols of Treasures (2/258).
100. Saba verse :(51).
101. See: Symbols of Treasures (6/261).

102. Al-Tanawsh: Eating and Al-Antiyash is like him and the Almighty says that they have to eat faith in the Hereafter and they have disbelieved in it in this world.see Al-Sahih in the language, article "Nosh" (3/1023), Lisan al-Arab, article "Nosh" (6/349), and Mukhtar Al-Sahih, article "Nosh " (688).
103. Saba verse :(52).
104. See: Milestones of Revelation by al-Baghawi (6/ 40-6) and Tafseer al-Qur'aan al-'Azim by Ibn Kathir (6/528).
105. See: Tafseer al-Qur'aan al-'Azim by Ibn Kathir (6/ 528).
106. Surah Yusuf Verse: (2) .
107. Jami' al-Bayan by al-Tabari (1/75)
108. See: al-Burhan by al-Zarkashi (1/2-92).
109. Narrated by al-Bayhaqi in al-Sha'ab, in a chapter on leaving the interpretation of the suspicion, Rafam: (2287), and reported by the owner of the proof of the archaeology, (1/292).
110. Al-Risala by Al-Shaafa'i, p. 51.
111. Surah Aal 'Imran Verse: (146)
112. Symbols of treasures (1/328).
113. See: Mukhtasar fi al-Qawāḥāḥ al-Qur'aan by Ibn Khalawayh, p. 29, al-Muhtasib by Ibn Jana (1/ 172), and I'raab al-Qāra'at al-Shawadāʿ by al-'Akbari (1/349).
114. See: al-Kitab by Sibawayh (4/365) and Clarification of Purposes and Paths in Sharh Alfiya Ibn Malik (3/ 1468).
115. Surah Al-Imran verse :(144).
116. See: al-Bahr al-Muheet fi Usul al-Fiqh by al-Zarkashi (1/484), al-Ashbah wal-Naza'ir by Ibn Najim (1/149), and al-Ashbah wal-Naza'ir by al-Suyuti (1/135).
117. See: Ma'ani al-Qur'aan by al-Akhfash (1/235), al-Kashf an-haqa'iq al-ta'zil wa'ayyat al-qawil fi wajooh al-ta'wil by al-Zamakhshari (3/443), Madarek al-tanzil wa-haqa'iq al-ta'wil by al-Nasafi (1/298), al-Tahrir wal-Tanweer by Ibn 'Ashour (3/244), Zahrat al-Tafsir by Shaykh Muhammad Abu Zahra (1/1438), Tafseer al-Qur'aan al-Hakim by Rashid Rida (4/141), and Mahasin al-Ta'wil by al-Qasimi (2/425).
118. Surah An-Nisa verse :(141)
119. (Al-Atan): The donkey and the plural are like a hug, a neck, and a neck, and a groove. See: Lisaan al-'Arab, article: (Atn), (13/6), and the crown of the bride, article: (Atn), (24/154). It is said to the female of the zebras Atan and the male donkey and Ir as it is said in the medial reds, and is strongly described jealousy on Atnh, the donkey seizes the ATN and collects them either to prevent them from another donkey wants them or for fear of a hunter and others. N.Z.R.: Subh al-A'sha by al-Qalqalshandi (2/48), Khazanah al-Adab by al-Baghdadi (10/217), Lisaan al-'Arab (Aten), 5/190 and Taj al-Arous (Atn), 14/170.
120. Symbols of treasures (1/650).
121. Surah An-Nahl verse :(26)
122. NZR: Symbols of Treasures (4/22).
123. See: Article :(Opinion) in Lisaan al-'Arab, (14/291), and al-Muheet dictionary (1286).
124. See: al-Ghaith al-Masjam in Sharh Lamiyat al-'Ajam by al-Safadi (1/36).
125. See: Articles on the Sciences of the Qur'an and Usul al-Tafsir by Dr. Co-pilot , p. 209.
126. See: Surah Suad. Aya: (29).
127. It was narrated by Ahmad in Fada'il al-Sahaabah (2/956), hadith no. 1856, andby al-Tabarani in his great dictionary (10/264), hadith no. 10614.
128. It was narrated by Ahmad (4/203), no. 17845, and by Ab and Dawood, in the chapter on if the side fears the cold (orphan), no. 334, and Ibn Hibban in SaheehAH, in the chapter on mentioning the permissibility of the side if he fears damage to himself, no. 1315, andal-Tabarani in his great dictionary (11/ 234), Number: (11593) and others.

129. Directed by al-Bukhari: The Book of Fasting / Chapter of the Words of God Almighty: "Eat and drink until you see the white thread of the black thread of the dawn" (1916). And Muslim: The Book of Fasting / Chapter of a statement that entering into fasting takes place at dawn (1090), and others.

130. Surah Al-A'raf verse :(158).
131. Symbols of treasures (2/284)
132. Surah At-Tawbah Verse (119).
133. See: Symbols of Treasures (2/632).
134. It was narrated by al-Tirmidhi in his Sunnah, chapter :(and from Surat Al-Tawbah), Hadith No. 3102, and Sahih Ibn Habban, in the chapter: (Voluntary charity), Hadith number: (3370).
135. See: Symbols of Treasures (2/630).
136. Surah Al-Hashr Verse: (13).
137. See: Symbols of Treasures (8/63).
138. Manahil al-Irfan fi 'Uloom al-Qur'an byZarqani (1/106).
139. Al-Burhan fi 'Uloom al-Qur'an by al-Zarkashi, 1/22, al-Itqan (1/58).
140. Majmoo' al-Fataawa by Ibn Taymiyyah (13/339).
141. Surah Al-Imran Verse: (100).
142. The Day of Baath: There was a war between the Aws and the Khazraj in the pre-Islamic era, and it is one of the famous days of the Arabs and the appearance was for the Aws. See Ayyam al-Arab fi al-Ja'liyyah (73), Tareekh al-Islam by al-Dhahabi (1/288) andal-Kamil fi al-Tareekh (1/601).
143. See: Symbols of Treasures (1/254).
144. See: Bab al-Naqul fi As-'l-Anwal fi As-an-Anna' (44), the Reasons for the Revelation of the Qur'aan by al-Wahidi (119), and al-'Ajaab fi Bayan al-'A'l-Asqalani (2/722).
145. Surah An-Nur Verse: (27).
146. See: Symbols of Treasures (1/254).
147. See: The reasons for the revelation of the Qur'an by al-Wahidi (334), the door of the narration in the reasons for revelation (143), Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an (19/147), and the interpretation of the great Qur'an by Ibn Kathir (6/39).
148. Surah An-Nur Verse: (29).
149. See: The reasons for the revelation of the Qur'an by al-Wahidi (334), the pulp of the narration in the reasons for revelation (143), al-Durr al-Manthoor (6/176), and the interpretation of Ibn Abi Hatim (8/ 2570).
150. See: al-Jami' al-Ahkaam al-Qur'aan by al-Qurtubi (12/221), al-Muhrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz (4/215), and al-Jawaher al-Hasan fi Tafsir al-Qur'aan (4/181).
151. Surah Al-Kawthar Verse: (1-2-3).
152. See: Treasure Symbols (8/ 750).
153. See: The reasons for the revelation of the Qur'aan by al-Wahidi (494), the door of the narration in the reasons for revelation (217), al-Durr al-Manthoor (8/653), the interpretation of the great Qur'aan by Ibn Kathir (8/505), the collector of the provisions of the Qur'an by al-Qurtubi (20/222), and Zad al-Masir fi 'ilm al-tafsir (4/498).
154. See: Lisaan al-'Arab, article (Naskh) (3/61), and Taj al-Arous by al-Zubaidi, article (Naskh), (7/355).
155. See: Rifa' al-Hajib from Mukhtasar Ibn al-Hajib by al-Subki (4/26).
156. Coral necklaces in the statement of the abrogated and abrogated in the Qur'aan (1/21).
157. The abrogated and abrogated by Ibn Hazm (1/5), the coral necklaces in the statement of the abrogated and abrogated in the Qur'an (1/20), the abrogated and abrogated by al-Nahas (1/48),al-Itqan fi 'Uloom al-Qur'an byal-Suyuti (217), andMusannaf 'Abd al-Razzaq, chapter on

the remembrance of retribution (5407).

158. Surah Al-Baqarah Verse: (269)
159. Jami' al-Bayan by al-Tabari (5/576), Tafseer Ibn Abi Hatim (2/513), and al-Murjan necklaces in Bayan al-Nasakh wa-abrogated in al-Qur'aan (1/20).
160. Coral necklaces in the statement of the abrogated and abrogated in the Qur'an (1/21), the abrogated and abrogatedby al-Nahas (1/51), the abrogated and abrogated by Ibn Hazm (1/6), andSunan al-Darimi, a chapter on the one who gives fatwas to people in all that is questioned (172).
161. Al-Anfal verse 61
162. See: Symbols of Treasures (2/ 462).
163. Surah Al-Anfal Verse: (55).
164. Surah At-Tawbah verse :(5).
165. See: Irshad al-Fahal (2/55), Sharh al-Kawkab al-Munayer (3/530), and Nawasikh al-Qur'aan (135).
166. See: Ahkaam al-Qur'aan by Ibn al-'Arabi (2/427).
167. See: Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'aan (14/42).
168. See: Al-Kashf on the facts of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation by al-Zamakhshari (2/221), Tafseer al-Qur'aan al-'Azim by Ibn Kathir (4/84), al-Bahr al-Muheet (4/509), Bahr al-'Uloom (2/29), Ruhuh al-Ma'ani by al-Alusi (5/223), Mahasin al-Ta'wil by al-Qasimi (5/317), Tafsir al-Manar (10/60), Tahrir wal-Tanweer (9/149) and Zahrat al-Tafsir (1/3178).
169. Surah An-Nisa Verse:(43).
170. See: Treasure Symbols 1/515
171. Surah Al-Baqarah Verse: (219).
172. Surah An-Nisa Verse:(43).
173. Surah Al-Ma'idah Verse:(90).
174. See: Nawaskh al-Qur'aan (2/373), abrogated and abrogated by Ibn Salama (74), abrogated and abrogated by Qatada (36), Fala'id al-Murjan by al-Karmi (68), Tafseer Ibn Abi Hatim (4/1199), Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'aan (8/377), Zad al-Masir (1/408), Jami' al-Ahkaam al-Qur'aan by al-Qurtubi (5/201), Ma'ani al-Qur'aan by al-Nahas (2/93), al-Durr al-Manthoor (2/545), Tafseer al-Qur'aan al-'Azim by Ibn Kathir (2/310), al-Mu'adh al-Muwatta's Meanings and Chains of Transmission (4/141), and 'Awn al-Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood (10/79).
175. Surah Al-Mujadilah Verse: (12).
176. See: Symbols of Treasures (8/30).
177. Surah Al-Mujadilah Verse: (13).
178. See: Nawaskh al-Qur'aan by Ibn al-Jawzi (2/597), the abrogated and abrogated by al-Qasim ibn Salam, p. 258, the abrogated and abrogated Qur'an by Ibn al-Bazri, p. 52, the abrogated and abrogated by Ibn Salama, p. 174, the abrogated and abrogated by Qatada, p. 48, and the abrogated and abrogated by Ibn Hazm, p. 59.